

تاج العروس من جواهر القاموس

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ هذا الشَّطْرَ الأخيرَ ونَسَبَهُ لابنِ أَحْمَرَ وهو غَلَطٌ
والصَّوَابُ لِأَبِي كَبِيرٍ كما ذَكَرْنَا وهو موجودٌ هكذا في شِعْرِهِ في الدِّيَّانِ . قال
الجَوْهَرِيُّ : فَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ شَبَّهَهُمْ بِسَوَادِ السَّدَفِ وَمَنْ رَوَاهُ
بِالْفَتْحِ شَبَّهَهُمْ بِالْقَطَا . قلتُ : وافْتَصَرَ السُّكَّرِيُّ في شَرْحِ الدِّيَّانِ
على الْفَتْحِ فقط وفسَّرَهُ بِطَائِرٍ يُشَبِّهُهُ الْقَطَا . وقولُنَا : وهو غَلَطٌ نَبَّهَ
عليه ابنُ بَرِّيّ في أَمَالِيهِ . وَأَنْشَدَهُ لِأَبِي كَبِيرٍ كما ذَكَرْتُ وقال نُقَّادَةُ
الْأَسَدِيُّ وَيُرْوَى لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ : .
" إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْغَطَّاطَا وقال رُؤْبَةُ : .
" أَذَلَّ أَعْدَاقًا مِنَ الْغَطَّاطِ وَالْغُطَّاطُ بِالضَّمِّ : أَوَّلُ الصَّبْحِ كَذَا
وَقَعَ فِي بَعْضِ أَصُولِ الصَّحَاحِ وَفِي بَعْضِهَا : الصَّبْحُ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ : .
" يَا أَيُّهَا الشَّاحِجُ بِالْغُطَّاطِ .
" إِنَّ زَيْ لَوْرَّادٌ عَلَى الصَّنَاطِ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ : .
" قَامَ إِلَى أَدْمَاءَ فِي الْغُطَّاطِ .
" يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُطَّاطِ أَوْ الْغُطَّاطِ : بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ
أَوْ اخْتِلَاطُ ظِلَامِ آخِرِ اللَّيْلِ بَضِيَاءِ أَوَّلِ النَّهَارِ . وقال تَعْلَبُ :
الْغُطَّاطُ : السَّحَرُ وَيُفْتَحُ عَنْهُ أَيْضًا . وَالْغَطَّاطُ : السَّخَالُ الْإِنَاثُ كما
فِي الْعُيُوبِ وَنَصُّ التَّهْذِيبِ : إِنَاثُ السَّخَالِ قَالَهُ اللَّيْثُ . الْوَاحِدُ غُطَّاطٌ
كَهْدُودٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَمْصِيفٌ مِنَ اللَّيْثِ وَصَوَابُهُ : الْعَطَّاطُ
بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ كَالْعَتَّاعِ الْوَاحِدُ غُطَّاطٌ وَعُتُّعْتُ قَالَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ . وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَغَطُّ : الْغَنِيُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
: شَكَّ الشَّيْخُ فِي الْأَغَطِّ : الْغَنِيُّ . وَغَطَّاطَ الْبَحْرُ : غَلَّتْ هَكَذَا بِالْعَيْنِ
الْمُهِمْلَةِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : غَلَّتْ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَمْوَاجُهُ وَمِثْلُهُ فِي
اللِّسَانِ كَتَغَطَّاطَ كما فِي الْعُيُوبِ . وَغَطَّاطَتِ الْقِدْرُ : صَوَّتَتْ .
وَالْغَطَّاطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِهَا عِنْدَ الْغَلِيَانِ . أَوْ اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا فَهِيَ
مُغَطَّاطَةٌ . وَغَطَّاطَ النَّوْمُ عَلَيْهِ : غَلَبَ كَمَا فِي اللَّسَانِ . وَاغْتَطَّ
الْفَحْلُ النَّاقَةَ أَيِ تَنَوَّخَهَا كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ وَالْعُيُوبِ . وَاغْتَطَّ فلانٌ
فُلَانًا : حَاضَرَهُ وَسَبَقَهُ بَعْدَ مَا سَبَقَ أَوَّلًا . وَتَغَطَّاطَ الشَّيْءُ :

تَبَدَّدَ وَتَفَرَّقَ نَقْلَاهُ الصَّانِغَانِي . وَالْغَطُّغَطَّةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ يُقَارِبُ
صَوْتَ الْقَطَا كَمَا فِي الْعُجَابِ . وَفِي اللِّسَانِ : يُحْكَى بِهَا ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : انْغَطَّ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ انْغِطَاطًا إِذَا انْقَمَسَ
فِيهِ بِالْقَافِ . وَتَغَطَّ الْقَوْمُ يَتَغَطَّوْنَ أَيِ يَتَمَمَّاقِلُونَ فِي الْمَاءِ . وَالْغَطُّ
: الْعَصْرُ الشَّدِيدُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي " . وَغَطَّاهُ غَطًّا
كَبِيسَةً . وَغَطَّ الْفَهْدُ وَالذَّمَرُ وَالْحُبَارَى : صَوَّتَ . وَغَطَّتِ الْبُرْمَةُ
غَطِيطًا إِذَا غَلَّتْ وَسُمِعَ غَطِيطُهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ : " وَإِنَّ بُرْمَتَنَا
لَتَغِطُّ " .

غ ط م ط .

الْغَطُّغَطَّةُ كَتَبَتْهُ بِالْأَحْمَرِ عَلَى أَرْزِهِ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ مَعَ أَرْزِهِ
ذَكَرَهُ فِي التَّرَكِيبِ الَّذِي يَلِيهِ وَحَكَمَ بزيادةِ الميم فكيف يكون مُسْتَدْرَكًا
عليه وهو قد ذَكَرَهُ ؟ ! وَلَاجَلِ هَذَا لَمْ يُفَرِّدِ الصَّانِغَانِيَّ لَهُ تَرْكِيبًا فِي
التَّكْمِلَةِ بَلْ أَوْرَدَهُ فِي إِدْبَاطِ كَالْجَوْهَرِيِّ وَأَفْرَدَهُ فِي الْعُجَابِ
وَمِثْلَهُ صَنَعَ صَاحِبُ اللِّسَانِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ اضْطِرَابُ مَوْجِ الْبَحْرِ
وَعَلَايَانُ الْقِدْرِ وَصَوْتُ السَّيْلِ فِي الْوَادِي . وَيُقَالُ : بَحْرٌ غُطَامٌ بِالضَّمِّ
وَعُطَامٌ مَطٌ كَسَفَرٍ جَلٍ وَغُطَامٌ مَطِيطٌ كَسَلَسَبِيلٍ : عَظِيمٌ الْأَمْوَاجِ كَثِيرُ الْمَاءِ
وَالْمَصْدَرُ : الْغَطْمَةُ وَالْغَطْمَاطُ بِالْكَسْرِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . قَالَ رُوَيْبَةُ : .
" إِذَا تَلَاقَى الْوَهْطُ بِالْأَوْهَاطِ .

" أَرَوِي بَثْرَ ثَارِيْنٍ فِي الْغَطْمَاطِ وَقَالَ أَيْضًا : .

" سَأَلَتْ نَوَاحِيَهَا إِلَى الْأَوْسَاطِ .

" سَيِّلًا كَسَيِّلِ الزَّبَدِ الْغَطْمَاطِ